305386 ـ عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

السؤال

كم عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ملخص الإجابة

مجموع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه تقارب المئة أو تفوقها ، وأما الغزوات التي قاتل فيها بنفسه فهي تسع غزوات.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الفرق بين الغزوة والسرية

يفرق كثير من العلماء الذين كتبوا في السيرة النبوية بين الغزوة والسرية.

- فالغزوة، هي ما خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وقاد المسلمين بنفسه، سواء حدث فيها قتال أو لم يحدث.

- والسرية ما لم يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وقد يحدث فيها قتال، وقد لا يحدث.

والغالب أن عدد السرية يكون قليلا. ينظر: "غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ـ دروس وعبر"

ولا يخرج عن هذا الاصطلاح إلا غزوة مؤتة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج فيها، ومع ذلك فإن المشهور تسميتها بـ "غزوة"؛ ولعل ذلك بسبب عظم شأنها، وكثرة عددها، وحصول قتال عظيم فيها، واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بها... وغير ذلك من الأسباب.

عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

اختلف العلماء من أهل السير وغيرهم في عدد الغزوات التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم.

- فمنهم من ذكر أنها تسع عشرة غزوة.

- ومنهم من ذكر أنها إحدى وعشرون.

- وقيل: ست وعشرون. وقيل: سبع وعشرون.

- وقيل غير ذلك، وقيل: مجموع غزواته وسراياه تفوق المئة ! قاتل بنفسه في ثماني أو تسع غزوات.

- وأصح ما ورد في ذلك ما رواه البخاري في "صحيحه" (3949) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قال: " كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ؟

قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ .

قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟

قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ.

قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟

قَالَ: العُسَيْرَةُ أَوِ العُشَيْرُ ". فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: العُشَيْرُ.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (7/ 280): " ومراده: الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه، سواء قاتل أو لم يقاتل.

لكن روى أبو يعلى من طريق أبي الزبير عن جابر: أن عدد الغزوات إحدى وعشرون. وإسناده صحيح، وأصله في مسلم.

فعلى هذا: ففات زيد بن أرقم ذكر ثنتين منها، ولعلهما الأبواء وبواط، وكأن ذلك خفي عليه لصغره.

ويؤيد ما قلته: ما وقع عند مسلم بلفظ: " قلت: ما أول غزوة غزاها ؟ قال: ذات العشير أو العشيرة...

وقد توسع ابن سعد فبلغ عدة المغازي التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعًا وعشرين، وتبع في ذلك الواقدي، وهو مطابق لما عده ابن إسحاق إلا أنه لم يفرد وادي القرى من خيبر..." انتهى.

وقال محمد بن إسحاق: "وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستا وعشرين غزوة؛ أول غزوة غزاها بنفسه ودان، وهي غزوة الأبواء، ثم غزوة بواط إلى ناحية رضوى، ثم غزوة العشيرة، من بطن ينبع، ثم غزوة بدر الأولى يطلب كرز بن جابر، ثم غزوة بدر التي قتل فيها صناديد قريش، ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدر، ماء لبني سليم، ثم غزوة يطلب أبا سفيان بن حرب حتى بلغ قرقر الكدر، ثم غزوة غطفان إلى نجد، وهي غزوة ذي أمر، ثم غزوة نجران، معدن بالحجاز فوق الفرع، ثم غزوة أحد، ثم غزوة حمراء الأسد، ثم غزوة بني النضير، أجلاهم إلى خيبر، ثم غزوة ذات الرقاع من نجران، ثم غزوة بدر الآخرة لميعاد أبي سفيان وهي غزوة السويق، ثم غزوة دومة الجندل، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بني قريظة، ثم غزوة بني لحيان من هذيل، ثم غزوة ذي قرد يطلب عيينة بن حصن، ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة، ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالا فصده المشركون، ثم غزوة خيبر، ثم اعتمر عمرة القضاء، ثم غزوة الفتح فتح مكة، ثم غزوة حنين، ثم غزوة الطائف، ثم غزوة تبوك.

قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك في تسع غزوات: غزوته بدرا، وغزوته أحدا، وغزوته الخندق، وغزوته بني قريظة، وغزوته بني المصطلق، وغزوته خيبر، وغزوته الفتح فتح مكة، وغزوته حنينا، وغزوته الطائف." انتهى من "مستخرج أبي عوانة" (4/ 361).

وذكر ابن سعد أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون، وسراياه سبع وأربعون.

فقال في "الطبقات" (2/ 5): " كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة، وكانت سراياه التي بعث بها سبعا وأربعين سرية، وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات: بدر القتال، وأحد، والمريسيع، والخندق، وقريظة، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف، فهذا ما اجتمع لنا عليه " انتهى.

وذكر الحافظ ابن حجر أن سراياه صلى الله عليه وسلم تقارب السبعين.

فقال كما في "فتح الباري" (8/ 154): "وأما السرايا فتقرب من سبعين، وقد استوعبها محمد بن سعد في الطبقات.

وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة، وهو كما قال. والله أعلم" انتهى.

والحاصل أن مجموع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه تقارب المئة أو تفوقها، وأما الغزوات التي قاتل فيها بنفسه فهي تسع غزوات.

وينظر لمزيد الفائدة هذه الأجوبة: 315957، 142577، 163652، 335588 ، 351044، 7461.

والله أعلم.